النشرة الإخبارية

جمعية
تراث طرابلس لبنان
لحماية التراث المادي واللامادي

Association loi 1901
N. 942003036
du 21 avril 2009

تراث طرابلس البحري
بين الحاضر والنسيان

شباك صيد تُحاك يدويًا، وقوارب خشبية تصنعها أجيال متعاقبة من نجاري السفن، وجزيرة تختزن من الأسرار أكثر مما تكشفه للعيان.

في هذا العدد المخصص لتسليط الضوء على التراث البحري لمدينة طرابلس، الذي طالما بقي في الظل، تبحر بكم جمعية «تراث طرابلس لبنان» لتأخذكم في رحلة ساحرة ومشوقة إلى جزيرة عبد الوهاب وورشات العمل المتوقفة فيها، وتعرفكم على أبرز المهن البحرية التي تبقي هذا التراث حيًا، كما تكشف لكم جانبًا من الجهود التي تبذل خلف الكواليس لرسم مستقبل جديد لهذه الجزيرة.

افتتاحية

أصدقائي الأعزاء،

حين نفكر بتراث طرابلس، يتبادر أولًا إلى أذهاننا أسواقها وخاناتها وجوامعها المملوكية – ذاك الحجر الذي توثقه جمعيتنا وتدافع عنه منذ أكثر من عشرين عامًا. لكن طرابلس مدينة بحرية أيضًا، وهذا التراث، الأكثر خفاءً والأشد هشاشة، يستحق منا كل الاهتمام.

لذلك يأخذكم هذا العدد في رحلة إلى جزيرة عبد الوهاب، حيث نلتقي بصيادي طرابلس، حراس مهنة عريقة توارثتها الأجيال وبقيت لسنوات طويلة بعيدة عن الأضواء. ومن خلال هذه الصفحات، نستعرض المسيرة التي بدأناها منذ عام *2024*، والجهود التي بذلناها بإصرار لإعادة تأهيل الجزيرة رغم الظروف الصعبة، كما نشارككم العمل الذي نستأنفه اليوم من أجل بناء مستقبل يليق بهذا الموقع التراثي الفريد.

خلال هذا الصيف، ستواصل جمعية «تراث طرابلس لبنان» نشاطها على جبهتين متكاملتين: الأولى في المدينة القديمة، حيث سنبقى حاضرين بقوة وأوفياء لرسالتنا المعتادة في صون تراثها، والثانية في مدينة الميناء التي التزمنا بإيلائها اهتمامًا خاصًا، لما تختزنه من إرث بحري غني ومنسي لم يحظَ حتى اليوم بما يستحقه من عناية.

فالميناء ليست مجرد مدينة ساحلية، بل هي ذاكرة حية للبحر، بأهلها الذين ارتبطت حياتهم بالصيد جيلاً بعد جيل، وبثروتها السمكية التي تعد من أبرز مقوماتها. وهنا يجدر التذكير بأن مياه الميناء صُنِّفت ضمن أنظف المياه الساحلية في لبنان، فيما تعد بعض المناطق البحرية المقابلة لها من بين الأنقى في حوض البحر الأبيض المتوسط. وهذه الثروة الطبيعية تشكل مسؤولية جماعية تستوجب الحفاظ عليها والتعريف بقيمتها.

منذ تأسيسها كانت الجمعية على قناعة مطلقة بأن التراث، حجراً كان أم بحراً، ليس مجرد شاهد على الماضي، بل هو عنصر أساسي في تكوين وترسيخ هوية المجتمع، وركيزة تعزز انتماء أبنائه، ولا سيما في أوقات التحديات. فكل شبكة صيد يُرَمّم، وكل حجر يُصان، هو فعل وفاء لطرابلس والميناء، وللإرث الذي يجمع أبناءهما.

شكراً لكم على ثقتكم الدائمة ومساندتكم المستمرة.
نتمنى لكم قراءة ممتعة.

جمانة شهال تدمري
رئيسة جمعية تراث طرابلس لبنان

في هذا العدد

- **جزيرة عبد الوهاب : حكاية لم تكتمل فصولها بعد — ص 3**
- **مهنة الصيد: حين تخرج من النسيان لتتصدر المشهد — ص 6**
- **بطاقات بريدية من البحر — ص 7**
- **أقوال الصحف — ص 8**
- **انضموا إلينا — ص 8**
- **الانتساب إلى الجمعية والتبرع — ص 9**

جزيرة عبد الوهاب : حكاية لم تكتمل فصولها بعد

للتراث وجه بحري أيضًا

عندما يُذكَر التراث، يتبادر إلى الأذهان عادةً العمران التاريخي، والمباني القديمة، والآثار الحجرية. غير أن للتراث وجهاً آخر لا يقل أهمية، يتمثل في البحر وما يرتبط به من مهن تقليدية، وخبرات متوارثة، وذاكرة جماعية تشكل جزءاً أصيلاً من هوية طرابلس، وإن بقيت طويلاً في الظل. وانطلاقاً من هذه القناعة، اختارت جمعية «تراث طرابلس لبنان» عام 2024، وبمناسبة اختيار طرابلس عاصمة للثقافة العربية، أن تكون **الرائدة** في تسليط الضوء على التراث البحري للمدينة، وذلك إيماناً منها بضرورة إبراز هذا التراث الذي لم ينل ما يستحقه من التقدير. وقد ترجمت الجمعية هذا الالتزام من خلال سلسلة من المبادرات والنشاطات الفعلية، شملت تنظيم ورشة للتصوير الفوتوغرافي بالتعاون مع المصور إيدي شويري، مؤلف عدد من الكتب المتخصصة في التراث، إضافة إلى تخصيص زيارات ميدانية لأحواض بناء القوارب الخشبية برفقة مهندسين معماريين، وإحياء لقاءات مع صيادي المدينة للتعرف إلى تفاصيل مهنتهم وحياتهم اليومية. كما نظمت الجمعية رحلة بحرية إلى جزيرة النخيل لتوثيق هذا التراث عن قرب، قبل أن تعرض نتاج هذا العمل في معهد العالم العربي في باريس ضمن معرض نافذة على طرابلس «Focus Tripoli».

واقع يدعو إلى التحرك

وفي سياق هذا الاهتمام بالتراث البحري، زار أعضاء الجمعية جزيرة عبد الوهاب، حيث فوجئوا بموقع يعاني من الإهمال والتدهور، بعدما فقد العديد من مقوماته الطبيعية والتراثية، وبات في حالة مقلقة تستدعي التدخل العاجل. وأمام هذا الواقع، بادرت الجمعية إلى إطلاق مشروع لإعادة تأهيل الجزيرة، بهدف إحياء هذا الموقع التراثي وصون قيمته البيئية والتاريخية والثقافية والتراثية، ليعود مساحة نابضة بالحياة تليق بمكانته في ذاكرة المدينة.

حين استعادت الجزيرة نبضها : من المبادرة إلى الإنجاز

بدأت أعمال إعادة تأهيل جزيرة عبد الوهاب في تموز 2025، بعد استكمال الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة، وذلك بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والنقل برئاسة معالي الوزير فايز رسامني، وبالشراكة مع بلدية الميناء. وخلال أسابيع من العمل المكثف، تكاتفت جهود عشرات المتطوعين والعمال وأعضاء الجمعية، الذين خصصوا أكثر من 200 ساعة عمل ميداني لإعادة الحياة إلى هذا الموقع التراثي. شملت الأعمال تنظيف الجزيرة من النفايات والمخلفات، وتشذيب الأشجار والنباتات، وتأهيل البنية التحتية وتعزيز عناصر السلامة العامة. وكان من أبرز التدخلات تدعيم الجسر المؤدي إلى الجزيرة وترميم الحواجز المحيطة به، بما يضمن حماية الزوار ويؤمن وصولاً أكثر أماناً إلى الموقع. ولم يكن الهدف مجرد تنفيذ أعمال صيانة تقنية، بل إعادة الحياة إلى موقع يحمل قيمة تاريخية وبيئية وإنسانية خاصة في ذاكرة الميناء وطرابلس. وقد أنجزت هذه الأعمال وفق خطة دقيقة ومنظمة، أعادت إلى الجزيرة جزءاً كبيراً من حيويتها وجمالها الطبيعي.

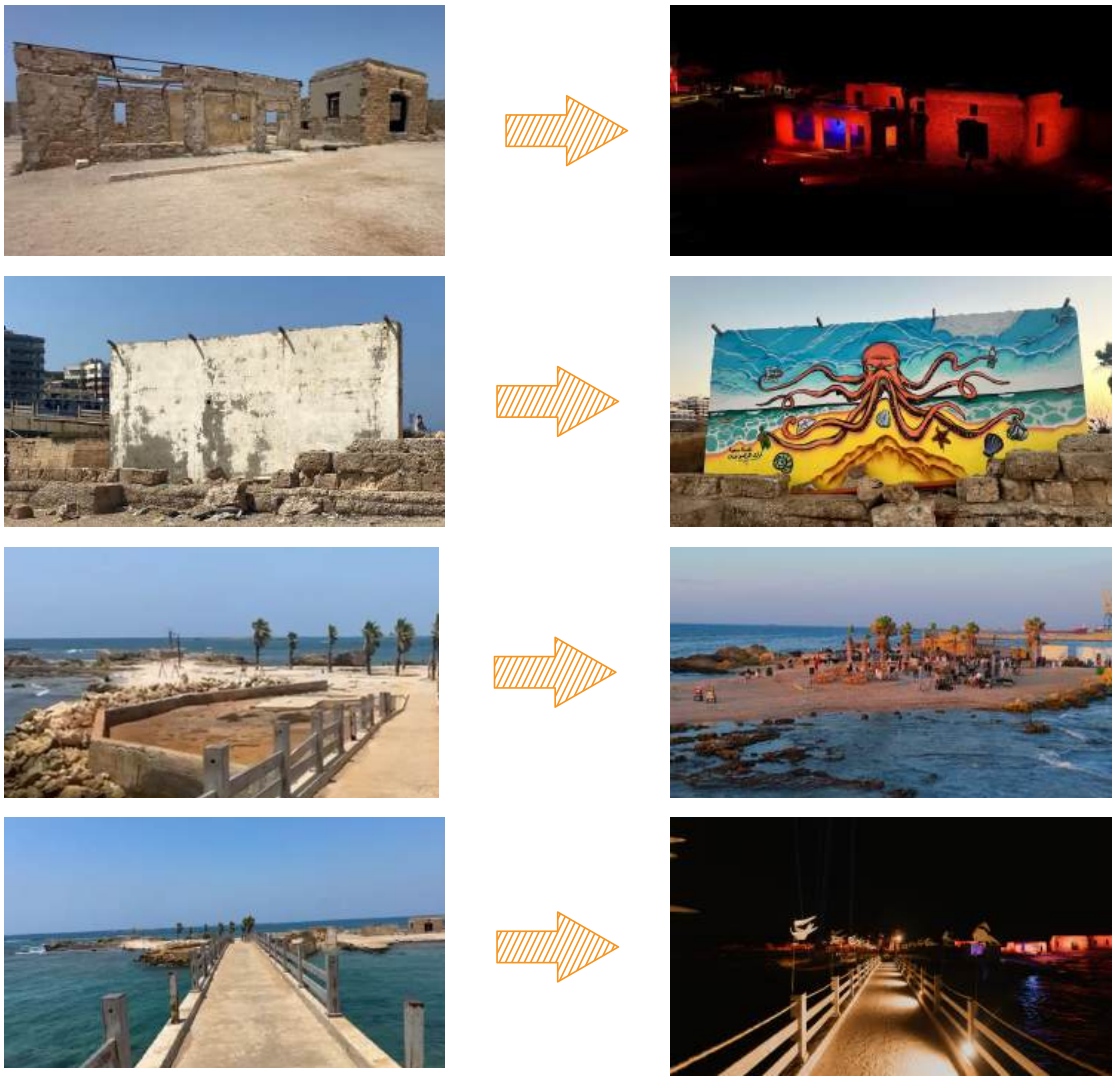

جزيرة عبد الوهاب قبل أعمال إعادة التأهيل وبعدها (صيف 2025)

احتفالاً بعودة الحياة إلى الجزيرة، قررت جمعية «تراث طرابلس لبنان» تنظيم فعالية «Sunset Symphony» لتكشف أمام الجمهور ثمرة جهود إعادة التأهيل، في رسالة تؤكد أن صون التراث يتحقق عندما تتوحد الإرادات وتتكاتف الجهود.

في انتظار جزيرة بحلة جديدة

بعد صيف حافل بالعمل والإنجاز، تم إغلاق جزيرة عبد الوهاب بالتنسيق مع بلدية الميناء، لإفساح المجال أمام إعداد رؤية متكاملة تضمن مستقبلاً مستداماً لهذا الموقع التراثي. ولم يكن هذا الإقفال تراجعاً عن المشروع، بل خطوة مدروسة هدفت إلى توفير الوقت اللازم لوضع خطة تطوير تليق بقيمة الجزيرة وأهميتها. غير أن الظروف التي شهدها لبنان ابتداءً من شباط 2026، وما رافقها من تداعيات الحرب، فرضت تعليق جميع الأنشطة التي كان من الممكن تنفيذها في الموقع. هذه الظروف الاستثنائية، إلى جانب الحرص على إعداد مشروع متكامل يواكب أهمية هذا المعلم التراثي، أخرت إعادة افتتاح الجزيرة. غير أن هذا الشهر، وتحت وطأة الضغط الشعبي وحراك المواطنين، بادرت بلدية الميناء إلى إعادة فتح الجزيرة أمام الجمهور. وهذا الفعل المفاجئ، في وقت لم يُستكمل فيه بعد العمل التأسيسي على المشروع، يدفع جمعية «تراث طرابلس – لبنان» إلى مضاعفة جهودها لضمان أن ترافق هذه المرحلة الجديدة كل الضمانات اللازمة لسلامة الزوار والحفاظ على الموقع.

ما يُحضَّر خلف الكواليس

هذا الشهر، تستأنف جمعية «تراث طرابلس لبنان» جهودها من اجتماعات، ودراسات، ولقاءات بهدف رسم مستقبل جديد لجزيرة عبد الوهاب يليق بمكانتها. مشروع طموح سيبصر النور، ليمنح الجزيرة المكانة التي تستحقها ويجعلها من جديد أحد أبرز المعالم التراثية في مدينة الميناء. إن قصة جزيرة عبد الوهاب لم تنتهِ بعد... بل إن أجمل فصولها على وشك أن تبدأ.

مهنة الصيد: حين تخرج من النسيان لتتصدر المشهد

صياد طرابلس: حارس المعرفة البحرية الموروثة

صيد الأسماك ليس مجرد مهنة، بل هو معرفة عميقة بأسرار البحر. في طرابلس، تعلم الصيادون عبر الأجيال المتعاقبة كيف يقرأون اتجاه الرياح، ويفهمون حركة التيار، ويرصدون مواسم البحر. فكل رحلة إبحار يخوضها الصياد تجسد تراثاً حياً صاغته خبرات قرون طويلة من الزمن.

عدسة: إدي شويري
كتاب «Liban sur Mer»، منشورات Stephan، 2016

واقع المهنة بالأرقام

- أكثر من 1800 صيادٍ مسجلٍ يزاولون نشاطهم تحت مظلة نقابة صيادي الأسماك في الميناء، على متن قوارب خشبية صغيرة لا يتعدى طولها 7 أمتار ومزودة بمحركات — وهو نمط تقليدي حافظ على هيئته عبر الأجيال.
- أكثر من 1000 عائلة تعتاش اليوم بشكل مباشر أو غير مباشر من صيد الأسماك في طرابلس والميناء.
- 388 عضواً فقط سجلهم إحصاء وطني لنقابة صيادي الأسماك في شمال لبنان في مطلع الألفين — مقارنة بأكثر من 1800 صياد مسجل اليوم في الميناء، مما يعكس نشاطاً يتزايد باستمرار.

أسرار لا تراها العين: خبرة الصياد

لا يقتصر دور الصياد على إلقاء الشباك في الماء؛ فهو يقرأ البحر ويستشعر تغيرات التيارات، ويقيم حالة الأمواج قبل اتخاذ قرار الإبحار. يراقب السماء، يتنبأ بالرياح، ويكيّف أساليبه حسب كل موسم. وقبل توفر أجهزة نظام تحديد المواقع (GPS)، كان الصياد يستدل على طريقه في عرض البحر بالنجوم، وموقع الشمس، ومعالم الشاطئ الظاهرة. كما أنه يعرف أصناف السمك عن ظهر قلب — مواسم ظهورها، ومواطنها، والتقنية الأمثل لصيد كل نوع منها.

حرفة تمتد عبر الزمن وتتوارثها الأجيال

تستند مهنة الصيد في طرابلس إلى إرث عائلي عريق؛ حيث تتوارث العائلات جيلًا بعد جيل الخبرات، والمهارات، والارتباط الوجداني بالبحر. وبعد سنوات من الإهمال وغياب الوعي بأهميته، بدأ هذا التراث اليوم يستعيد مكانته بفضل مبادرات متعددة؛ من بينها ورش التصوير الفوتوغرافي والجولات الميدانية التي تنظمها جمعية «تراث طرابلس لبنان»، والتقارير الإعلامية، والزيارات المدرسية التوعوية، بالإضافة إلى الجولات السياحية التي يقودها المرشدون للتعريف بهذه الحرفة عن قرب. غير أن هذا الوعي الناشئ يبقى غير كافي بمفرده؛ فحماية هذه المهن البحرية الأصيلة تستدعي سياسات صون تراثية حقيقية تتكفل بها الدولة والبلديات المحلية.

تراث هش في مواجهة التحديات

هذا التقدير والوعي الناشئ لا ينبغي أن ينسينا التحديات العميقة التي لا تزال تواجه هذه المهنة؛ وفي مقدمتها تراجع اهتمام الأجيال الشابة، والضغوط الاقتصادية الصعبة، والتحولات التي تطرأ على الممارسات البحرية. إن الحفاظ على صيد الأسماك التقليدي ليس مجرد حماية لقطاع اقتصادي فحسب، بل هو صون لمهنة ومعرفة موروثة، وحفظ لذاكرة جماعية، وتجديد لروابط فريدة تجمع بين طرابلس والبحر.

بطاقات بريدية من البحر

نشارككم هذه الصور التي التقطها المشاركون في ورش التصوير الفوتوغرافي:
بحر طرابلس كما رأوه بأعينهم — تحية لشاطئ مهما أطلنا النظر إليه، لا نمل من التأمل فيه.

أقوال الصحف

موقع اعلاميو الميناء -
بلدية الميناء تعيد فتح جزيرة عبد الوهاب امام المواطنين -
La municipalité d'El Mina rouvre l'île Abdelwahab aux citoyens

VDL -
جزيرة عبد الوهاب... معلم تراثي ينتظر العودة إلى الحياة
(L'île Abdelwahab... un monument patrimonial qui attend de reprendre vie)

Télé Liban -
مقابلة مع د. جمانة شهال تدمري ضمن برنامج أحلى صباح

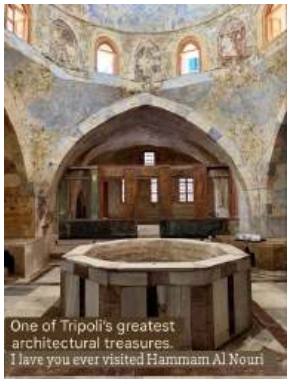

Lebanon Spotlights -
Hammam Al Nouri
حمام النوري

Ici Beyrouth -
Tripoli, la cité des Mamelouks
طرابلس مدينة المماليك

Ministry of Culture -
ليلة المتاحف
(La nuit des musées)

Annahar -
600 مبنى في طرابلس تشعل الجدل: هل هي آيلة للسقوط فعلاً؟
(600 bâtiments à Tripoli suscitent la polémique : sont-ils vraiment menacés d'effondrement ?)

انضموا إلينا

كونوا جزءًا من جهودنا الدؤوبة لحماية تراث طرابلس، ومساندة سكانها، وإحياء روح المدينة، من خلال الانضمام إلى الجمعية والمشاركة في كل خطوة نحو مستقبل أفضل وأكثر أمانًا للجميع.

للانضمام الينا

لدعم الجمعية يمكنك الإنتساب كعضو، وإليك الرسوم المطلوبة :

-عضو : 40 €
-طالب : 15 €
-متبرع : 150 €
-مانح

- بنك BLOM :

IBAN LB44 0014 0000 2902 3532 6402 9313
المستفيد ASSOCIATION TURAS TRIPOLI LEBANON

- بنك LCL Paris Charles Michel :

IBAN FR32 3000 2006 8700 0000 6305 P91
المستفيد ASPT

- يمكنك أيضًا إرسال شيك مرفق مع بيانه الدفتري إلى العنوان التالي :

PTL – 8 Avenue de New York 75116 PARIS

- أو يمكنك التبرع إلى الجمعية من خلال :

خدمة Intra corporate من OMT بتحويل المبلغ إلى إسم Patrimoine Tripoli Liban
خدمة Whish to Whish من Whish Money بتحويل المبلغ إلى الرقم 70324195

patrimoine tripoli
patrimoine tripoli liban/ tourathi tourathak
patrimoinetripoliban @gmail.com
00961 70 324 195
00 33 6 07129984